



خطاب معالي الدكتور المدير العام
في الاحتفال بيوم الزراعة العربي لعام 2011م
الجزائر 2011/9/27م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
معالي الأخ الدكتور/ رشيد بن عيسى - وزير الفلاحة والتنمية الريفية
بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الموقر
رئيس الجمعية العامة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية
أصحاب المعالي الوزراء
أصحاب السعادة رئيس وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي
أصحاب السعادة
الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،،

وبعد فمن الواجب أن نقدم أجزل الشكر ونعرب عن عظيم التقدير
للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئيسا وحكومة وشعبا
على استضافة الاحتفال الرئيسي ليوم الزراعة العربي وذلك بدعوة
كريمة من وزارة الفلاحة والتنمية الريفية التي قامت بتنظيم وتنسيق
هذا الاحتفال الأنيق، فجزى الله معالي الأخ الدكتور/ رشيد بن عيسى
خير الجزاء وأجزل له ولعاونيه وأركان وزارته والوزارات والجهات الأخرى



ذات الصلة العطاء والثواب على ما بذلوه من جهد وكابدوه من مشاق في سبيل إخراج هذا الحفل بهذه الروعة والإبداع.

أصحاب المعالي والسعادة
الحضور الكريم

دأبت المنظمة العربية للتنمية الزراعية على إقامة الاحتفال الرئيسي بيوم الزراعة العربي بمقرها الرئيسي بالخرطوم في السابع والعشرين من شهر سبتمبر من كل عام بمناسبة الذكرى السنوية لمباشرة المنظمة عملها في عام 1972م، مع حث الدول العربية على إقامة احتفالات قطرية مماثلة.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الخروج بالاحتفال الرئيسي بيوم الزراعة العربي من دولة المقر إلى فضاءات عربية أخرى بالتناوب بين دولة المقر والدولة التي تتأسس الجمعية العامة للمنظمة وذلك لإضافة الجديد لهذا اليوم الذي تجسدت فيه آمال وطموحات القادة العرب حين قرروا قبل (39) عاما خلون إنشاء المنظمة العربية للتنمية الزراعية لتكون أداة للتكامل والتنسيق العربي في مجال التنمية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي.

أصحاب المعالي والسعادة
الحضور الكريم

في الوقت الذي بلغت فيه قيمة الفجوة الغذائية على مستوى الوطن العربي نحو (37) مليار دولار في عام 2010م، يتواصل نمو السكان فيه بمعدل سنوي يقدر بحوالي 2.2% ليبلغ تعدادهم نحو (355) مليون نسمة. هذه الفجوة التي تساهم فيها مجموعة سلع الحبوب وحدها بنحو 56%، بينما تساهم الزيوت النباتية بنحو 10%، والألبان ومنتجاتها بنحو 9% والسكر المكرر بنحو 8%. كما أن هذه الفجوة مرشحة للتوسع في القادم من السنين ما لم تتضافر الجهود عربيا لتقليصها وبخاصة في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية بنسبة (36%) عن مستوياتها المسجلة قبل عام، فضلا عن استمرار تقلباتها.

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكريم

كان وزراء الزراعة العرب قد تحسبوا لمثل هذه الظروف منذ أن داهمت العالم أزمة الغذاء في عامي 2007 و 2008م، فأصدروا إعلان الرياض لتعزيز التعاون العربي لمواجهة أزمة الغذاء العالمية في أبريل من عام 2008م، والذي بموجبه قامت المنظمة بإعداد البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي والذي أطلقته القمة العربية الاقتصادية: التنمية والاجتماعية التي عقدت بالكويت خلال شهريناير 2009م، كترىاق يدرأ عن العالم العربي شرور وتداعيات قلة سلع الغذاء الرئيسية وتقلبات أسعارها في السوق العالمي وكوصفة تنموية لعلاج أزمة العجز الغذائي العربي.

ولأجل هذا ارتأت المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن تنتهز ذكرى الاحتفال بيوم الزراعة العربي لتسليط المزيد من الضوء على هذا البرنامج الذي يمكن من خلال تنفيذه تقليص فجوة الغذاء في الوطن العربي بالتعاون والتكامل القومي من خلال الاستثمار العربي في الموارد الطبيعية العربية.

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكريم

إن أهداف البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي تتلخص بشكل رئيسي في زيادة قدرات الدول العربية على توفير احتياجاتها من السلع الغذائية الرئيسية مع تحقيق الاستقرار في إمداداتها، وخلق فرص عمل جديدة ومنتجة تسهم في مواجهة مشكلات الفقر والبطالة التي تتزايد حداثها في بعض الدول العربية الغنية في مواردها الطبيعية والمحدودة في قدرتها على استثمارها، كما تتضمن أهداف البرنامج الحفاظ على استقرار الأوضاع السياسية والاجتماعية في المجتمعات العربية بتحقيق الاستقرار في إمدادات الغذاء لكافة فئات السكان وفي جميع الأوقات وإتاحته بأسعار ملائمة.

يمتد البرنامج الطارئ لعشرين عاما، موزعة على مراحل ثلاث لكل مرحلة خصائصها ومكوناتها.

وإذا تحدثنا عن مسؤولية تنفيذ مكونات البرنامج فإنها تقع على الدول العربية بمؤسساتها العامة والخاصة بينما تتولى المنظمة العربية للتنمية الزراعية عبء المتابعة والرصد والتقويم.

وللبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي مكونات فنية رئيسية تتمثل في:

- مكون تحسين مستويات الإنتاجية في الزراعات القائمة.
- مكون استثمار المزيد من الموارد الأرضية بالاستفادة من العوائد المائية لترشيد استخدام مياه الري.
- مكون المشروعات الاستثمارية المتكاملة والمرتبطة بأنشطة البرنامج.

أصحاب المعالي والسعادة
الحضور الكريم

يتوقع أن يحقق البرنامج في نهايته في عام 2031 في حالة تنفيذ خطته التنفيذية التي وافقت عليها قمة شرم الشيخ التنموية الاقتصادية والاجتماعية في عام 2011م نتائج يمكن إيجاز بعضها في التالي:

- زيادة صافية في إنتاج القمح بنحو 20.4 مليون طن، وهو ما يعادل حوالي 81.3% من حجم الإنتاج الحالي.
- زيادة صافية في إنتاج الشعير بنحو 3.2 مليون، أي حوالي 56.5% من حجم الإنتاج الحالي.
- زيادة صافية في إنتاج الأرز بنحو 6.3 مليون طن، أي ما يعادل نحو 92.9% من الإنتاج الحالي.
- زيادة صافية في إنتاج الذرة الشامية بنحو 6.5 مليون طن، وهو ما يعادل نحو 83.4% من الإنتاج الحالي.
- زيادة صافية في إنتاج الذرة الرفيعة بنحو 3.95 مليون طن، وهو ما يعادل نحو 52% من الإنتاج الحالي.

- زيادة صافية في إنتاج المحاصيل السكرية (القصب والشوندر) بنحو 26.1 مليون طن، أي ما يعادل نحو 81.2% من الإنتاج الحالي.
- زيادة صافية في إنتاج محاصيل البذور الزيتية المشمولة بالبرنامج تقدر بنحو 3.2 طن، وهو ما يعادل نحو 54.75% من حجم الإنتاج الحالي.

كما يتوقع أن يوفر البرنامج فرص عمل كبيرة عبر مراحل المتتالية، تصل إلى نحو 8.9 مليون فرصة عمل في عام 2031م.

أصحاب المعالي والسعادة الحضور الكريم

إن تبني استراتيجيات وتنفيذ خطط تستهدف الاستدامة والتكامل في التنمية الزراعية والريفية من قبل الحكومة الجزائرية - ممثلة في وزارة الفلاحة والتنمية الريفية يعتبر نموذجا تنمويا رائدا سوف يساهم بحق في تحقيق أهداف البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي وبخاصة تلك التي تعنى بتقليص الفجوة الغذائية بالإضافة إلى توفير المزيد من فرص العمل.

نود أن نعرب عن عظيم الامتنان والتقدير لهذا البلد العزيز الذي زاد في تاريخنا عزة وكرامة بما قدم من تضحيات تجسدت في مليون ونصف مليون شهيد في معركة الاستقلال المجيدة، لما يقدمه من دعم لا محدود لمنظمتكم العربية للتنمية الزراعية ولما يبديه من حرص شديد على نجاح برامج ومشروعات العمل العربي المشترك التي تستهدف تحقيق مستويات مقدره من الأمن الغذائي العربي برعاية تامة من لدن فخامة السيد / عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاها.

الحضور كريم

نختم القول بالتذكير بأن لا أمن لأمة لا تؤمن غذاها!
دمتم في حفظ الله،،،

وكل عام وانتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته